

التلمذة المغيّرة

أساسيات الحياة المسيحية
كتاب المعلم

فهم الخلاص درس 1: كيف أعرف أنني مخلص؟

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيّرة بعنوان فهم الخلاص. هذه السلسلة من الدروس تفحص الأفكار المؤسسة للخلاص. وماذا يحدث لحياة الشخص الذي يصبح مسيحياً. هذه الدروس هامة لكل المؤمنين لكي يفهموا قبل أن يقدرُوا علي مشاركة الإنجيل بفاعلية مع الآخرين. كل درس يفحص مفهوماً ما من وجهة النظر الكتابية. كما يشمل على وقت لمناقشة هذه المبادئ أيضاً كيف يمكن تطبيقها في حياتك بفاعلية. هذه المجموعة من الدروس مثالية لاستعمالها مع تلمذة المؤمنين الجدد لضمان أنهم فهموا تماماً هذه الأفكار.

الجمهور المستهدف

المستمعون المستهدفون من تلك الدروس هم المسيحيون الجدد أو من هؤلاء الذين يرغبون في تجديد أساسيات الخلاص المسيحي. هؤلاء الذين يستعدون للكراسة والتلمذة يمكن أن يستفيدوا من مناقشة هذه الأفكار. تفترض هذه الدروس أن المشترك قد اتخذ قراراً بإتباع يسوع ويريد أن يكتشف المسيحية بشكل أكبر.

دليل القائد يهدف أن يساعد القائد في التحضير للدرس ويمكن أن يستخدم في الربط مع باقي مواد منهاج التلمذة المغيّرة الموجودة على:

www.altalmazalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيّرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل مصر ٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس مصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio Canada ويمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على

إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing



فهم الخلاص

درس 1: كيف أعرف أنني مخلص؟

ملاحظات للقائد

أحد أهم أخطاء المسيحيين الجدد هو أنهم يفترضون أن خلاصهم يؤسس على المشاعر أو الأعمال الصالحة. عندما يفقدون الشعور الأولي للضمان بعد مجيئهم للمسيح، فإنهم ربما قد يشكون في حقيقة إيمانهم. ربما تكون قد واجهت هذا مع المؤمنين من قبل. كيف يمكننا أن نساعد المؤمنين الجدد على تأسيس إيمانهم على شيء أكثر صلابة من مجرد مشاعرهم العابرة؟ يجب أن نوجههم نحو كلمة الله. من المهم كقائد أن لا تتخطى مقاطع الكتاب المقدس في هذه الدروس. يجب على المخدمين أن يروا أن هذا ليس رأيك كقائد، ولكن كلمة الله الحية هي التي تؤكد لهم خلاصهم. هذا الدرس يمنح الأمل. حاول ان تريح المشاركين معك من الهموم و المخاوف التي قد يعانون منها.

الغرض

الغرض من هذا الدرس هو أن نفهم تأكيد الخلاص. هذا التأكيد هو لكل مؤمن ولأولئك الذين يشاركون البشارة أو التلمذة.

مقدمة

اختر اثنين أو ثلاث من الأسئلة التالية

- ❖ هل تعرضت لأية لحظة من الشك قبل ذلك عندما كنت غير متأكد من خلاصك؟ ماذا فعلت تجاه ذلك؟
- ❖ ما هي العلامات الخارجية للشخص المخلص؟ ما هي الأشياء التي يفعلها بانتظام؟ هل يمكن لشخص أن يفعل هذه الأشياء وهو غير مخلص أو ليس لديه الإيمان الحقيقي؟ ما هو الفرق؟
- ❖ ما الذي يمكننا القيام به لحماية إيماننا، ولنذكر أنفسنا بالحقائق الموجودة في الكتاب المقدس؟
- ❖ لماذا يريد الشيطان أن يسبب الشكوك حول خلاصنا؟ لماذا هذه الشكوك هي أداة قوية للشّر؟
- ❖ هل كانت لديك خبرة تعتمد على المشاعر لا سيما في رحلة إيمانك؟ كيف أثرت على إيمانك؟



الدرس علم

❖ **تأكيد الخلاص** كل شخص منا لديه أوقات للشك في إيمانه، والتي يجب أن يبحث فيها عن إجابات من الله. إذا كنت تتحدث مع شخص يمر بهذه الفترة من الشك، أو شخص حديث العهد بالمسيحية، فإنه من الضروري أن يعرف أن خلاصه قد تم. هذا أمر ضروري، ولا يجب لأحد أن يتجاهله!

➤ يأتي تأكيد الخلاص من إتجاهين.

◦ **كلمة الله:** تقدم الكلمة وعودًا لخلاص الذين آمنوا بيسوع المسيح.

◦ **حياتنا المتغيرة** هي دليل على عمل الله فينا، ووجود الروح القدس في داخلنا.

➤ تأكيدنا ليس هو...

◦ بناء على الأعمال أو الأشياء التي نقوم بها. أو حضور الكنيسة وقراءة كلمة الله، وأعمال التقوى. كل هذه

الأشياء لا تخلصنا. لا يمكن أن نتظر إلى ما قمت به كدليل على الخلاص.

◦ ليس بناء على المشاعر. فمشاعرنا يمكن أن تأتي وتذهب. ربما يشعر الشخص أنه بصحة جيدة ولكن هناك

مرض بالداخل يقضي عليه. وقد نشعر بالغفران ولكن يمكن لمشاعرنا أن تخدعنا.

❖ **التأكيد من الكتاب المقدس:** المكان الأول الذي يمكننا أن ننظر إليه لتأكيد خلاصنا هو كلمة الله. من المهم أن نثق بأن الكتاب المقدس هو حقًا كلمة الله الحية والحقيقية.

➤ **لماذا يمكننا أن نثق في الكتاب المقدس؟** الكتاب المقدس هو الكتاب الذي ليس له مثل في العالم. أوحى به من

الله وهو أساس الخلاص والحياة المسيحية. وقد كتب بواسطة 40 شخصًا مختلفين على مدى 1500 سنة. رغم

ذلك هو متماسك وكامل تمامًا. تعلمنا الآيات التالية أصل وأهمية هذا الكتاب المدهش الذي هو:

◦ كلمة الله من خلال الناس (2 بطرس 1: 20 - 21)

◦ معيار الله للحياة الصحيحة (2 تيموثاوس 3: 16 - 17)

◦ كلمة الله الحقيقية (1 تسالونيكي 2: 13)

◦ إرشادات للخلاص (يوحنا 31: 20)

◦ مرشد للحياة (مزمو 105: 119)

➤ **ماذا يقول الكتاب المقدس عن الخلاص:** رسالة الله لنا من خلال الخطوط العريضة لكلمته هي الطريق للخلاص،

وماذا يجب أن نفعل لننال هذا الخلاص، حيث يلخص الكتاب المقدس الحقائق عن طبيعتنا الخاطئة وماذا فعل

الله ليخلصنا.

◦ نحن خليفة الله الثمينة (كولوسي 1: 16)



- شوهت الخليقة بالخطية ، وأصبح كل واحد منا يولد بالخطية (رومية 5:12، رومية 3:23)
- هناك ثمن ونتيجة للخطية، وهي الموت والانفصال عن الله (رومية 6:23)
- أرسل الله يسوع ليدفع أجرة خطايانا وليصالحنا لنفسه (يو 3:163)
- يعد الله أنه إن اعترفنا بخطايانا سيغفرها لنا، وعلى الرغم من أننا نموت الموت الجسدي لكن لنا الحياة الأبدية (1 يوحنا 1:9، أعمال 2:38 - 39، يوحنا 3:36)

- **طبقا للكتاب المقدس، متى يكون الشخص مخلصًا؟** هناك العديد من الآيات في الكتاب المقدس التي تخبرنا متى يكون الشخص مخلصًا. قد تبدو هذه الفقرات محيرة للمؤمن الجديد، لكن هناك نموذج واضح جدًا. عانى المسيحيون الأوائل من ذلك أيضا، ونتيجة لذلك، كتب يوحنا الرسول للكنايس العديد من الرسائل ليساعدهم في تلك المشكلة. تعد رسالة يوحنا الأولى واحدة من تلك الرسائل. فقد كتبت لترد على هذا التساؤل. - في كتابك المقدس اقرأ 1 يوحنا 5:13، 1 يوحنا 5:1 - 5. طبقا لكلمة الله فإن المخلصين هم من:
- يعترفون أنهم خطاة (أع 2:38، لوقا 24:46 - 48، 2 كورنثوس 10:7)
 - يؤمنون أن يسوع المسيح هو ابن الله (يو 31:20، يو 36:3، يو 24:5)
 - يعترفون أن يسوع هو الرب (رو 9:10 - 10، 1 كو 3:12)
 - يطيعون وصايا الله (1 يو 3:5، 1 يو 3:5، 1 يو 15:14)
 - يحبون أولاد الله (1 يو 5:1 - 2، 1 يو 17:1، 1 يو 17:4، 7:13 - 34، 35)
 - يسكن فيهم الروح القدس (أع 2:38، أف 1:13، تي 3:4 - 6، رو 8:16)
- من المهم أن ندرس النقاط المذكورة أعلاه ببطء وبعناية. لاحظ أن الآيات توجهنا لحقيقة أنه لا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع المسيح رب إلا بالروح القدس. أن تؤمن بيسوع المسيح وتجعله سيدًا على حياتك وأن يكون لديك الرغبة في فعل ما أمر به لا يمكن أن يتم بعيدًا عن مساعدة الله لك. حيث أننا يمكن أن نقول كلمات بشفاهنا، ولكن لانعنيها بقلوبنا. هكذا أيضًا الرغبة في طاعة كل وصايا الله، وأن نحب الآخرين بعمق ونقدمهم على أنفسنا هي دلائل على عمل الروح القدس بداخلنا.

➤ اسأل نفسك - هل فعلت مثل هذه الأشياء من قبل؟ هل مررت بكل هذه المراحل، هل يعكس هذا شوقًا قلبيًا؟

- ❖ **التأكيد من خلال الحياة المتغيرة:** يستخدم الكتاب المقدس لغة قوية جدًا عندما يتحدث عن الفرق بين الشخص المخلص وغير المخلص. الشخص المخلص هو الشخص الذي أصبح حيًا بعد أن كان ميتًا روحيًا (اقرأ أف 2 : 1 - 10) الإختلافات بين الشخص الميت والشخص الحي لا تعد ولا تحصى. هكذا أيضًا مع الأشخاص الأحياء روحيًا! عندما نحصل على الخلاص، نصبح أحياء. ربما لا تتغير ظروف حياتنا على الإطلاق - ولكن يصبح لدينا قلب وفكر جديدين. هذا يسمح لنا باستجابة مختلفة لكل ظرف من ظروفنا الخارجية. لقد أصبحنا أشخاصًا متغيرين



بعمق. ربما يكون التغيير في البداية طفيفاً، لكنه سينمو مع الوقت!

مهمة:

- ❖ قم بتقسيم المشاركين لمجموعات صغيرة، اطلب من المشاركين أن يقوموا بعمل قائمة بالتغييرات التي تحدث عندما يصبح الشخص مُخلصاً. ماذا يجب أن يحدث في حياة الشخص بحيث يكون قادراً على عمل الأشياء المبينة في الجزء السابق؟

درس

- ❖ يمكننا أن نثق بحياتنا المتغيرة: الناس بطبيعتهم ماهرون في أن يتصرفوا بطريقة معارضة لطبيعتهم الحقيقية، ويمكن أن يخدعوا أنفسهم أو القريبين منهم لبعض الوقت. لكن الحياة المتغيرة حقاً كنتيجة للإيمان بيسوع المسيح هي معجزة مرئية. تحدث المعجزة في حياة كل مؤمن ويمكن أن تكون دليل خلاصك. تأمل ما يحدث حينما يحصل الشخص على الخلاص:

➤ نحن كنا أموات، ولكن اصبحنا أحياء: يوصف الاختلاف بين حياتنا قبل يسوع المسيح وحياتنا بعد ذلك بكونه عطية "الحياة". وهذا يعني أن هناك أجزاء منا كانت ميتة سوف تحيا: الإحساس بالخطية، والضمير المستيقظ، والرغبة المتزايدة في خدمة وحب الآخرين كل هذه الأشياء سوف تبدأ بالنمو. ربما تبدأ صغيرة عندما نكون أطفالاً في الإيمان - ولكن سوف تستمر في النمو!

0	رو 6 : 4	0	1يو 5 : 12
0	أف 2 : 5	0	اف 4 : 22 - 24
0	يو 3 : 36	0	يو 5 : 24

- أعطينا قلباً وفكراً جديداً: قبل أن نُخلص، لم نكن نستطيع فهم أمور الله، ولم تكن لدينا الرغبة القلبية تجاه ما يريد الله لنا. هل اختبرت هذا في حياتك الشخصية؟ يعدنا الله بقلب وفكر جديد. هذه القدرة لبدء فهم كلمة الله، والرغبة في الأمور الصحيحة هي الدليل على عمل الله بداخلنا.

0	حز 26 : 36	0	كو 2 : 5 - 17
0	رو 12 : 2	0	كو 2 : 4
0		0	كو 3 : 9 - 10

- أعطينا الروح القدس: الروح القدس هو عطية أخرى خارقة من الله حيث أتى ليسكن بداخلنا. الروح القدس سوف يقوينا ويرشدنا بشكل متزايد. نحن نقرأ في الكتاب المقدس، أنه عندما كان يجهز يسوع تلاميذه لرحيله، كانوا مضطربين، ويشعرون بالوحدة، ومتحيرين جداً مثل العديد منا اليوم! لكن يسوع وعد بالمعين الذي يظل معنا دائماً: الروح القدس. يمكننا أن نرى دليل عمل روح الله بداخلنا حينما تتغير حياتنا، ونصبح مشابهين أكثر ليسوع المسيح. يجب أن نرى ثمار الروح تزيد في حياتنا وهي القدرة على الفرح، وطول الأناة، والحب..الخ. الروح القدس



هو العطية المعطاه لنا كعربون للخلاص والحياة الأبدية.

يو 14 : 26	0	غلا 5 : 22 - 23	0
رو 8 : 16	0	أع 2 : 38	0
رو 8 : 26	0	يو 14 : 15 - 17	0

➤ هل هذه الأشياء تصفك؟ إذا كان هناك من يتساءلون عن خلاصهم، يمكننا أن نسألهم هذه الأسئلة: هل هذه الآيات من الكتاب المقدس تصف التغيير الذي حدث في حياتك؟ هل فعلت ما طلبه منك الكتاب المقدس (ما يخص التوبة، والإعتراف والإيمان)؟ هل حصلت على حياة جديدة، وقلب وفكر جديدين، ونلت الروح القدس؟

- إذا لم يروا دليلاً على هذه الأمور يمكنك أن تساعدهم إذا رأيت هذه الأدلة في حياتهم.
- إذا لم يروا دليلاً لهذه الأمور، ربما يكون هذا بسبب أنهم لم يحصلوا على الخلاص بعد. لديك الفرصة لتقديم المشورة لهم عن الخلاص مرة أخرى.

➤ استرح في محبة الله يجب أن تكون الآيات التي في هذا الدرس تريح الشخص الذي يسعى للتأكد من خلاصه. عندما نحصل على غفران من الله، نصبح أبناء أحياء. يمكننا أن نثق في رعاية الله لحياتنا في الحاضر وأرواحنا إلى الأبد. نحتاج أن نذكر أنفسنا من وقت لآخر بخلاصنا، ونستمر في طلب الله للبقاء بالقرب منه.

- وأخيراً بعض الأمور لتذكر بها من يسعى لتأكيد خلاصه:
- ثق في الرب فهو الذي يحمي خلاصنا (يو 10: 28).
- امكث بالقرب من الله، واحفظ وصاياه. (1 يو 3: 24).
- لتحفظ أنفسنا في محبة الرب ونحن نمارس الرحمة للآخرين، ونركز بالإنجيل ونثق في أن الرب يحفظنا غير عاثرين (يه 20 - 24).

➤ مزمور 139: 7 - 12 الله كلي الحضور، هو موجود في كل مكان.

أسئلة للمناقشة

- ❖ كيف تتصح من لديهم شكوك من جهة إيمانهم؟ ماهي الخطوات التي تقترحها عليهم لجعل إيمانهم أقوى؟
- ❖ كيف سترد على الذين يشيرون إلى أن بعض الأعمال، أو الطقوس، أو الأعمال الصالحة هي ضرورية للخلاص والحصول على الحياة الأبدية؟
- ❖ ماذا تشعر تجاه خلاصك الآن؟ كيف أكد لك الله خلاصك من خلال كلمته ومن خلال الروح القدس؟
- ❖ كيف تغيرت حياتك كنتيجة لحصولك على الخلاص من خطاياك ونوالك حياة جديدة في المسيح؟

صلاة

- ❖ نختم بصلاة: شكرًا لله الذي وهبنا الخلاص. وشكرًا لأجل تأكيد الخلاص الذي أتى من كلمة الله والحياة المتغيرة التي منحها لنا الله. صلّ لكي يرشد الروح القدس المشتركين ويذكرهم بنعمة الله ووعده أنه لا أحد يقدر أن ينزعهم من يده.